مع تصاعد وتيرة التصريحات النارية وتبادل الاتهامات بين الحلفاء..

صنعاء تحبس أنفاسها قبل الانفجار

الأمناء/ وحدة الرصد

فيما تصاعدت حدة التوتر بين طرفي الانقلاب في صنعاء على خلفية مهرجان يعتزم المخلوع صالح تنظيمه في ميدان السبعين يوم الخميس القادم ، وفي هذا الصدد أفادت مصادر إعلامية أن العشرات من أنصار المخلوع تجمعوا أمام مقر وزارة الخارجية اليمنية بالعاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة مليشيات التمرد الحوثي، يوم أمس الأحد رفضاً للتدخلات الإيرانية في اليمن.

وندد المحتجون بالتدخلات الإيرانية في الشأن اليمني، واستغلالها للأزمة اليمنية ودعمها للحوثيين بالمال والسلاح لتفتيت النسيج الاجتماعي اليمني وتغذية النزعة العنصرية والطائفية أوساط اليمنيين.

وتزامنت الوقفة الاحتجاجية مع تصاعد التوتر بين المخلوع صالح وشريكه في الانقلاب والحوثي على خلفية الفعالية التي يستعد المخلوع تنفيذها في 24 أغسطس الجاري في ميدان السبعين.

وقالت مصادر في العاصمة صنعاء إن الوقفة الاحتجاجية ضد إيران نظمها قياديون في حزب صالح، وهو الأمر الذي يؤكد أنها جاءت كرد على اتهامات زعيم الحوثيين للمخلوع وللمؤتمر بالعمالة للخارج، في إشارة إلى أن الحوثيين عملاء لإيران.

اتساقا مع توجهات الحكومة الشرعية التي تتهم إيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لليمن وتقديمها الدعم لمليشيات الحوثي بالمال والسلاح.

وحمل المحتجون لافتات كتب عليها أن "الاستغلال الإيراني للقضية اليمنية أصبح واضحا للجميع"، وأن "القرار اليمني ليس في يد إيران بل في يد الشعب اليمني".

وأكدوا أن تصريحات وزير الخارجية الإيرانية وزيارة ولد الشيخ إلى إيران استهانة بدماء الشهداء، مجددين رفضهم بالتدخل الإيراني في الشأن اليمني الداخلي.

وفي ذات السياق نفى القيادي في مليشيات التمرد الحوثي رئيس ما تسمى اللجنة الثورية العليا / محمد علي الحوثي علاقة جماعته بتمزيق صور المخلوع صالح في ميدان السبعين وقال إن مندسين من قاموا بذلك.

وقال الحوثي بمنشور على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي فسيبوك أنه رغم استنكارهم لرفع حليفهم، - حزب المؤتمر الشعبي العام ، جناح المخلوع صالح - صوراً تظهر الرئيس عبدربه منصور هادي ،إلا أنهم لا يقبلون بتمزيق صور حليفهم.

وجاء تعليق الحوثي ردا على اتهامات وجهت لجماعته بتمزيق صور المخلوع في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء يوم أمس الأحد.

واتهم الحوثي من وصفهم بالمندسين بالوقوف وراء الحادثة التي أثارت جدلا واسعا بين الطرفين.

كما كرر الحوثي دعوته لأتباع جماعته بالحشد يوم الخميس إلى ساحات الاعتصام في مداخل صنعاء مطالبا إياها بعدم الانشغال بالمناكفات والأكاذيب ، وفي صعيد متصل رد نجل شقيق المخلوع / توفيق صالح متهما جماعة الحوثي بتمزيق صور له – أي لصالح- في السبعين.

بالإشارة إلى مؤسس جماعة الحوثي الذي قتل على يد قوات المخلوع إبان الثورية السيد / محمد علي الحوثي بأن ما تم اعتماده من مليارات الريالات لاستعراض العضلات في ميدان السبعين لعدة ساعات كانت كفيلة بإنعاش الجبهات لعدة أشهر .

وفي المقابل أجابه الأخ الأستاذ المحامي محمد المسوري المحامي الشخصي للزعيم علي عفاش قائلا : (إذا كانت نفقات السبعين ستكفي الجبهات لأشهر فإن الدولارات التي نهبتها يا رئيس اللجنة الثورية ليلة عيد الأضحى كانت كفيلة بدعم الجبهات لسنوات .. تكاليف طبع صور السيد حسين بدر الدين والمداني تعادل راتب سنتين لكل موظف يا سيدي .. تكاليف طماش وصور الشهداء الزنابيل تعادل راتب سنتين لكل موظف ..أما تكاليف دفن القناديل فحدّث ولا حرج .. تكاليف المحجرات والبرعة

لجميع الشهداء تصل لمليارات الريالات .. تكاليف دفن الشهيد لطف القحوم بما نهبتموه تحت هذا العذر تصل إلى نصف مليار ريال !... لن نتحدث هنا عن السيارات والفلل والعمارات وموازنة البنك والدعم الشعبي والنكف والغرم والتبرعات .... لن نسأل بكم تم بيع الذهب الذي نهبتموه على نسائنا وأمهاتنا وجداتنا وبناتنا المتعاطفات معكم ...ضحكتم على الموظف والمثقف والرعوي ونهبتموه.. وصل بكم الحد إلى الاستيلاء على مصروف أبنائنا المدرسي .. فتحتم معملاً لطبع صور الشهداء بمليارات الريالات وجهزتم صورهم شهداء قبل أن يستشهدوا !!.. وكان الأحرى فتح مشاريع ومصانع يعملون فيها لا متارس يقتلون فيها.. خياراتكم الاستراتيجية لم تكن سوى جرعة قاتلة، ومقابر جماعية لشبابنا ، وعدوان حسب الطلب لم يستفد منه إلا أنتم ، ورواتب أكلتموها ، وميزانية نهبتموها ، جعلتم من نقل البنك ذريعة لأكل الأخضر واليابس.. لن نتحدث عن تربية الأغنام لأشهر والأبقار والأثوار لسنوات لتأتوا أنتم لأخذها في لحظات تحت مسمى رفد الجبهات بينما هي للأسواق تباع بل وتوزع بين مشرفي المناطق والمديريات .. انقلابكم له اثره الواضح على الإنسان والحيوان والشجر والحجر .. الموظف العام يبكي والموظف الخاص يبكي .. الشعب يموت وأنتم تصرفون المليارات لإحياء الصرخة التي لم تقلق إلا اليمنيين.. ولم تؤثر إلا عليهم كفتنة في الحي والشارع والجامع والصالة والسوق والباص ... لن نتحدث عن المؤسسات واستيلاءكم عليها وتعيين الأطفال غير المتحممين مكان المتعلمين .. يكفي يا سيدي ما ذكرت فأنا أكتب وأحس بالذنب لأني في يوم اعتقدت أنكم أنصار الله وأصحاب مسيرة قرآنية .. ولكن للأسف تنصرتم وأصبحتم أصحاب مسيرة بلا قرآن ...)

هل ينتهي الزواج العرفي بين المؤتمر والحوثيين؟

الناطق الرسمي للحوثيين (عبد السلام) يكشف زيف وابتزاز وخيانة عفاش

الحوثيون يهاجمون المؤتمر ويشتكون من طعنات المؤتمر على ظهورهم

صالح دفع بأنصاره للاحتجاج ضد إيران ونبذ الحوثيين والزوكا أخيراً يتحدث عن تغيير المناهج الدراسية بعد صمت طويل

محمد علي الحوثي ينفي علاقة جماعته بتمزيق صور المخلوع في السبعين وتوفيق صالح يرد باتهام الجماعة

ناطق الحوثيين يرد على المؤتمر

إلى ذلك رد محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لأنصار الله يكشف زيف وابتزاز وخيانة صالح، وقال :

(إن الجبهات شاملة ومنظومة متكاملة، إنما العسكرية كانت وظلت ولا تزال لها الأولوية، ولولاها ولولا صمود أبطال الجيش واللجان الشعبية لانهار كل شيء وضاع البلد ، وكان لكم ...أنتم دهاقنةُ السياسة -كما تسمون أنفسكم- أن تُفعِّلوا ما لديكم من أدوات لدعم الجبهة العسكرية لكن لا ذا تأتى ولا ذا حصل ! .

وبشأن الملازم، فمضحك أن تتحدث عنها وأنت من عرفتَ قبل غيرك ماذا صَنعَتْ من مواقف وأحيت من مبادئ صمدت في وجه الحروب الست، ولا تزال تصنع فعلها في الميدان في مواجهة العدوان، وتمنع على الغزاة الجدد أن يبتلعوا اليمن.

وهي – بكل تواضع- ما لدينا من ثقافة تدعم معنوياً الجبهة العسكرية، فقدم ما لديك من تعبئة تعزز العقيدة القتالية الدفاعية للبلد، بعيداً عن الهمز واللمز.

وهذا وحده كاف للدلالة على أن وقوفك ضد الشراكة ُخيار وقرار، وليس نتاج إشكالية قانونية أو دستورية.

وتبقى قضايا أخرى نوضحها كما يلي:

بشأن اللجنة الثورية العليا، فقد جرى الاتفاق على إنهاء دورها الإشرافي على المؤسسات الحكومية وهذا هو الذي حصل، إذ جرى التسليم والتسلم في مشهد الجميع وبخطوات موثقة، وكان الاتفاق أيضا أن يتم استيعاب اللجان الثورية، وهذا ما تم عرقلته . وما تقوم به اللجنة الثورية العليا حاليا هو ممارسة دورها الشعبي والاجتماعي والثوري بما يصب في مصلحة رفد الجبهات لمواجهة عدوان تلكأت أنت عن مواجهته، وتحملت اللجنة الثورية عبء التحشيد إلى جانب باقي المكونات السياسية الحرة.

موضوع المكتب التنفيذي فهو خاص بالمكاتب التنفيذية لأنصار الله، ولا علاقة له بالحكومة لا من قريب ولا من بعيد، كحال ما لدى الأحزاب من لجان عامة ودائمة وعائمة.

وفيما قيل عن استدعاء الوزراء والوكلاء والمدراء والمحافظين فقد تكفل بذلك حزب المؤتمر، دارجا على عادته القديمة، وذلك هو الذي قضى على مفهوم الدولة، وحولها إلى ممتلكات حزبية.

بالنسبة للموارد، فلا تحتاج إلى كثير كلام، فالوزارات الإيرادية بأكملها من حصص حزب المؤتمر، والمطالبة بمعرفة أين تُصرف مردودة عليه ، ونؤكد على ضرورة تقديم كشف عام ليطلع الشعب على حجم الموارد، وأين ذهبت قليلة كانت أو كثيرة ، بل ومكاشفة حقيقية عن حجم تحديات الحرب ونفقاتها لما يقارب 900 يوم تقريبا وبلا مقارنه بالحرب على الجنوب والتي استمرت 70 يوما فقط وليس بزخم هذه الحرب الشاملة وكم احتاجت من نفقات .

مزاعم أن التصحيح القضائي سيدفع نحو الانفصال عذر أقبح من فعل، إذ الجنوب تحت الاحتلال الإماراتي والسوداني ، ولا يلام المجلس السياسي الأعلى عدم قدرته على فرض قراراته هناك ،ولا يعني ذلك قبولا بالانفصال ولا تعزيزا له وقد أجاب على ذلك رئيس اللجنة الثورية العليا بما فيه الكفاية .

نحن حريصون على إصلاح القضاء وتعزيز دوره للقيام بمهامه ولسنا خائفين من ذلك بينما غيرنا لديهم ماض فاحش في الفساد ولديهم عقود مجحفة استولوا من خلالها على مقدرات الشعب وهم حريصون على عرقلة أي خطوات في القضاء حتى لا تنكشف سوءاتهم وأخطائهم .

عمل المشرفين في المحافظات يندرج ضمن النشاط الشعبي والاجتماعي لأنصار الله، وهو كغيره من الأنشطة التابعة لبقية الأحزاب السياسية وهذا مكفول للجميع، علما بأنه لم تمنع الأحزاب من فعالياتها مع أن معظمها غير معنية برفد الجبهات ولم تستوعب المرحلة مقتصرة على التجييش الحزبي، دائرة الظهر عن متطلبات المعركة التي يخوضها الشعب اليمني في مواجهة تحالف العدوان.

أما الإشارة إلى الميليشيا فلم يكن مفاجئا، بقدر ما كشف حقيقة أن التشويه بحق أنصار الله هي نتاج توجيهات مباشرة تصل من غرف عمليات العدوان، يندرج ضمن توزيع الأدوار فقط) .

> الحروب الستة بينهم.

مهاجمة المؤتمر وصالح

وهاجمت مقدمة النشرة الإخبارية لقناة المسيرة الحوثية، صالح والمؤتمر وهذا نصها: "ليستريحوا ويُريحوا بعد أن وصلوا في الكِبَر عتيا، وفي السياسة عتوا، وكان الأمل فيهم أن يشدوا ظهر اليمن فجاءت منهم طعناتُ الظهر .. مقدمين للتحالف المتهالك وبصورة منفردة ونفسية منهزمة، حبل إنقاذ .. متناسين أنهم في الأعلى شركاء.. وفي حكومة الإنقاذ شراكة تتطلب صدقا في القول والفعل" .

وأضافت المقدمة: "المتربصون بلحظة وَهن.. لينقضوا على شعب اليمن.. فاسحبوا ميادرتَكم.. وانزعوا فتيل الشر". محذرة حزب الرئيس السابق بالقول: "وحاذروا أن تغتروا ثانيةً بصداقة خليج أو أمريكان، فلا يُلدغُ منهم مرتين إلا من لا خَلاق له ولا أخلاق... فاستنهضوا الشيم... واستذكروا إنما الأممُ قيم.. وكونوا أصحابَ همم.. تلك هي الشراكة...ولا شراكة بلا شهامة".

ورد على هذا الهجوم محامي صالح بهذا المقال: "بين ما يسمى برئيس اللجنة الثورية ومحامي المخلوع .. فضائح نهب المال العام .. بينما مئات الآلاف من الموظفين تركوا بلا رواتب وعرضة للمجاعة" ، وفي تصريح واضح أكد ما يسمى رئيس اللجنة